Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعبى جماعى. فانتظروا أن تتاح لهم فرصة يحولون فيها وطنية الثورة إلى سياسة، ويستخدمون مع القادة الجدد أساليب المساومة التى استخدموها مع الساسة القدامى!

وأعلن الزعيم الخالد جمال عبد الناصر فى أول تصريح له نشرته صحف العالم وإذاعاته، أن على الاستعمار أن يحمل عصاه ويرحل!

وكان ما قاله قائد الثورة أول ضوء كشف خطة الثائرين تجاه الاحتلال. فقد كان معروفًا أننا مرتبطون بمعاهدة تشدنا بعربة الإنجليز. وأن مقاومة الثائرين للأحزاب والإقطاع والفساد، لا تدع لهم وقتًا يتفرغون فيه لمحاربة الإنجليز.. وليس هذا فحسب، فالثورة الجديدة لم تحبس نظرتها داخل مصر. ولكن أطلقت نظراتها، واهتماماتها إلى الجنوب والشمال، وإلى المجال الدولى، وإلى إعادة فلسطين.. فكيف يمكن أن تحارب فى كل هذه الجبهات، وتفتح جبهة جديدة، هى جلاء القوات البريطانية، التى تحتل أرض مصر بوثيقة وقعها ساسة مصر!

ولكن الثورة رأت أن هذه كلها ليست جبهات متعددة،